

## شرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث انه يستحب ان نوضع على القبر جريدة رطبة او غصن شجرة الركب رطبا او ما اشبه ذلك ليش نقول لا نقول  
هذا مسلم لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعله كلما دفن احدا - [00:00:16](#)

واذا كان لم يفعله فهو خاص بهذه القبرين الذي اطلعا على تعذيبهما وليس عاما ونقول انك اذا فعلت ذلك فقد اسأت الظن بالموتى  
وهذه جنابة عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يضعها على قبر - [00:00:50](#)

الا لتخفيض العذاب عنها فاذا هو يعذب فيخفف عنه العذاب بذلك وانت الان وضعت على احب الناس اليك ابيك او ابنك او اخيك  
وضعت عليه ما تشهد به على انه - [00:01:20](#)

يعذب هذه لا شك انها غلط غلط عظيم اذا لا يؤخذ من هذا الحديث ومن فوائد هذه هذا الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على  
العلم ومعرفة اسرار الشريعة وحكمها - [00:01:42](#)

تؤخذه حين قالوا لم فعلت هذا لما فعلت هذا؟ لاجل يعرف الحكمة لانه ما من شيء من من احكام الشريعة الا وله حكمة ومن فوائد  
هذا الحديث حسن خلق الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:02:05](#)

حيث لم ينهرهم ولم يقول هذا شيء لا الا قتلتم به بل قال لعله يخف عنهم عندهما ما لم ي Bias وهذا ينبغي للانسان ان يكون واسعا  
البطان واسع الصدر ونسأل الله ان يعيننا على ذلك لاننا احيانا - [00:02:30](#)

يكون صدرا اضيف من الحقوق لكن استعن بالله واحرص وتحمل واصبر حتى يأخذ الناس عنك العلم بطمانينة وانشراح وقبول وهذا  
هو السر في قوله تعالى واما السائل فلا تهرب فانه يعم سائل المال وسائل العلم - [00:02:56](#)

لا تنهى كذا يا عبد الله يعم يعني اي ش نعم طيب والله اعلم شق الرسول صلى الله عليه وسلم الكلمة بالطول ولم يقطعها من الارض اي  
نعم لان الجريدة بارك الله فيك اسهل - [00:03:23](#)

لو فسد ما تنكسر عليه نعم جزاك الله خير ما هو الضابط في تحديد خصوصها وهو الضابط بنعرف ان هذا خاصنا او بغيره لقى  
صدق خاص بالرسول يعني لو اطلعنا على انسان يعذب في قبره كأن هذا - [00:03:49](#)

خاص بالقطرين لان اللي غيرهم ما نفى عنهم لان غير هذين القبرين لا نعلمهم عنه لكن يا اخي لو مررت بقبر كافر يعذب في  
قبره اتفعل به مثل هذا - [00:04:13](#)

اعزك بسيطها اي ش ما ينفعها فعلا طيب لا هل انت اذا فعلت تؤجر يلا هل تأتم تأتي ما الدليل هذا شيء يخالف السنة ذلك كان النبي  
والذين امنوا لقوله تعالى ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين - [00:04:28](#)

يعني فلا يفعل شيئا اي نعم نعم لان الرؤيا احيانا يضرها الشيطان مثلا ليحزن الذين امنوا ها السماء ايضا ربما يسمعك الشيطان ما  
تركته انا ما في الحقيقة يقين - [00:05:03](#)

الاتسمع ما يقال عنه الغول السواك يطلق على الفعل وهو التسوق ويطلق على عود الاغاني الذي متواسط يتسوق به ومعلوم ان  
التسوق هو العود متلازمة واستواء سنة مطلقة ومتداولة في موضع - [00:05:38](#)

اما قومه سنة مطلقة فلقول النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرات للرب وهذا عام في كل وقت وهو سنة  
للصائم كالمفطر في اول النهار وفي اخره - [00:06:09](#)

واما من كره التسوق للصائم بعد الثواب فلا الا وجده لقومه لان الادلة عامة والاستواك فوائد كثيرة ذكرها الفقهاء وغيرهم ولو لا ما

00:06:33 كونه الا هاتان الفائدتان المذكورتان في الحديث لكان كافر -

وهما وطهارة الفم ورضا الرب اما ما يتأكدون الموضع الاول عند الصلاة لقول ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشقر على امتني لامرتهم بالسواك عند كل صلاة - 00:06:54

دوله ان اشقر الامر لولا هذه الحرب وامتنان لوجودهم فامتنع الامر بوجود المشقة ولهذا تسمى حرب امتناع للوجوب ويقابلها ذنب فانها حرب ايش حرف امتناع ويقابلها تم ارق وجود - 00:07:16

فلما حرق وجود ابنه وله حظ في هذا الامتناع ولو لا حق امتناع لوجوده يقول لما جاء زيد جاء عمر هذي حرف ايش وجود لوجود لو جاء زيد لجاء عمرو لا - 00:07:46

لولا زيد لجاء عمر يعني طيب وقوله لولا ان اشك اشك بمعنى على امتني المراد بذلك امة الاجابة لان امة الدعوة لا تتصور ولم تدخل في الاسلام اصلا حتى يتطلب منها ان تتزوج - 00:08:08

لامرتهم اي امر ايجاب والا فان امر عند كل صلاة يشمل الصلاة المفروضة والنافلة والصلاه ذات الرکوع والسجود والصلاه ذات التکبير المجرد صلاة الجنائز فالحديث عام فيستفاد من هذا الحديث تأكيد السواك عند الصلاة - 00:08:29

ولكن هذه الهندية هل تعني ان ذلك عند الوضوء لان الانسان يتوضأ ثم يصلى ولان التسوک على الوضوء ابلغ التطهير لانه يتمضمض ويظهر الفم اكثر او ان المراد عند الصلاة وان عند الوضوء - 00:08:59

ايهما الاظهر في الدلاله؟ الثاني انه يسن التسوق عند الصلاة وان كان قد تسوق عند قد تسوك عند الوضوء اللهم الا ان يكون الوضوء قريبا جدا فقد يقال انه فهذا الحديث كما ترون يدل على - 00:09:24

تأمل التسوق عند الصلاة عند كل صلاة وقوله عند كل صلاة هل يشمل الجنس او يشمل الوحدة بمعنى لو كان الانسان يريد ان يتتفنذ ويصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين هل يتسوق عند كل ركعتين - 00:09:44

او يكفي التسوق الاول الظاهر الثاني الا اذا فصل بينهما بفاصل طويل فيعيدي التسوق في هذا الحديث اولا تأكيد التسوق عند الصلاة وجه الدلاله انه لولا مشقة لاووجهه الرسول عليه الصلاة والسلام على - 00:10:10

امتي ومن فوائد هذا الحديث ان هذه الشريعة الاسلامية ليس بها نشاط كلها مبنية على التجزئة وهذا فرد من افراده اي عدم الزحام الناس بالتسوق طرف عند كل صلاة قرب من افراد هذه القاعدة العظيمة وهي ان الدين الاسلامي مبني على - 00:10:36

اه ومن فوائد الحديث شفقة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم على امته وهذا ثابت بمقتضى القرآن الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم يعني يشق عليه ما يشق عليه - 00:11:01

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن فوائد هذا الحديث ان الاصل في الامر بالوجوب الاصل في الامر الوجوب لقوله لامرتهم وهذا يدل على انه لو امرهم لكان واجبا ومن فوائد هذا الحديث - 00:11:24

تأكيد السواك عند الصلاة لقوله اذا امرتهم بالسواك عند كل صلاة اي بالتسوق والرشامة كما قلنا في الشرح للفريضة والنافلة وذات الرکوع وذات التکبير المجرب ومن فوائد هذا الحديث - 00:11:49

العناية بالصلاه وانه ينبغي للانسان ان يدخل الصلاه وهو ظاهر لقوله عند كل صلاه اذا السواك متأكد عند كل صلاه. هذا هو الشاهد من هذا الحديث قالت وعن حذيفه ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله كان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا قام من الليل يشوس فاه بالسواه - 00:12:07

اذا قام من الليل اي من نوم الليل يشوف يعني يدرك مع القصر الشوق والدرك بالغسل وفاهم يشمل الفم كله الاسنان واللثة واللسان عرفتم الاسنان وهي اكتر اجزاء الفم - 00:12:39

اه الاوسعه والثاني اللثة وهي منبت الاسنان والثالثة الثالث اللسان ومعنى يشوط قلت لكم يتركه بفسله فيستفاد من هذا الحديث استحباب هذا الفعل اذا قام من الليل يعني من نوم الليل - 00:13:10

فان قام من نوم النهار فهل له هذا الحكم لان العلة واحدة او ليس له هذا الحكم لاختلاف نوم الليل والنهار عمقا وكسرة الظاهر ان

الجواب بالاول لا سيما اذا طال زمن نوم الليل نوم النهار. فان الفم سينتغير - 00:13:39

والعلة واحدة وقد يقال لا قياس لوجود الفارق وهو طول نوم الليل وعنةم اذا كان الاصل والفرح يختلفان فيما تقتضيه العلة فانه ليش؟ لا طيب ومن فوائد هذا الحديث عنابة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:14:08

بطهارة فمه حيث كان يشوس فهو بالسواك ان يدله برصده ويترتب على هذا ان العناية بالفم وتطهيره من السنة لان هذا فعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انقضت - 00:14:34

سائل لو اراد الانسان ان يجوا صفاء بالفرشة والفرشون المعدون يعني فهل هذا من السنة او من التعمد في الدين نعم من السنة يعني معناه اذا يسن للانسان كلما قام من الليل - 00:14:57

ان يشم صفاء بالفرشة والفرشة وايش؟ معجون ما وجد نسوان وانا في شك من هذا لان هذا قد يكون من باب التعمد اذا اقتصرنا على ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام كان - 00:15:22

اسلم وابراً الذمة لكن قد يحتاج الى استعمال المعجون والفرشة في موضع اخر مثل يوم الجمعة لانه ينبغي فيه ازدياد التنظيم والتظاهر ولباس الجميل فلو قيل انه لا يسن استعمال معجون بعد النوم - 00:15:43

اذا كان له وجه لكن في الجمعة قد يقال انه مسنون لعنابة الشرع بالنظافة فيها وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق او الصديقي - 00:16:06

لابي بكر او لابنه دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وانا مسننته الى صدري ومع عبد الرحمن سواق رطب يستن به عبد الرحمن ابن - 00:16:24

لا يخفى انه اخو عائشة رضي الله عنها وانه يدخل على بيت اخته ولا اشكال في ذلك وقولها وانا مسننته المسندة للرسول صلى الله عليه وسلم الى صدرها لانه مريض - 00:16:42

صلى الله عليه وسلم وقد اختار ان يكون عند عائشة لانه في اثناء مرضه كان يقسم بين الزوجين يأتي لهذه في يومها فلما ثقل به المرض صار يقول اين انا غدا - 00:16:58

اين انا غدا فكر في المستقبل فعرف زوجاته رضي الله عنهن انه يحب ان يكون عند عائشة فاذن له في ذلك فصار عند عائشة ثم انه من المواقف انهم في اليوم الذي يصادف يومها - 00:17:16

وانه مات في حجرها وان احد شيعه طعمه في الدنيا وريقها رضي الله عنه هذه المرأة الصديقة هي التي قام الرافضة بسبها ونهرها قاتله لانه لانه غار منه ولمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم لها - 00:17:39

فكانوا يكرهون ما يحبه الرسول ويلعنون ما يدعونه بالرسول عليه الصلاة والسلام فيقول ومع عبد الرحمن سواه رطب يستن به - 00:18:09